

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَمَلَّهُ شَبَّ عَلَى

وَبِالرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَهُ يَنْفَطِرُ

فَأَصْرَفُ هَوَاهَا وَاحِدٌ إِنْ تَوَلَّيَهُ

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَصِمُ أَوْ يَصِيرُ

وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْغَى فَلَا تَسِيرُ

كَرَحْسَتِ لَذَّةِ الْبُرِّ فَإِنَّهَا تَلَّةٌ

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَإِخْتِلَ الدَّسَائِسُ مِنْ جَمْعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

فَرُبَّ مَحْضَةٍ شَرٌّ مِنْ التَّخْمِيرِ

وَأَسْتَفْرَعُ الدَّمْعَ مَرَّيْنِ قَوْلًا

● مِنْ الْمَحْلُومِ وَالزُّوْحِيَّةُ النَّبِيُّ

● لِأَنَّ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْتَمِدُوا

● وَإِنَّ هُمَا كَحَضَاكِ النَّصْحِ فَاتَّقُوا

● وَلَا تَطَّعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

● فَإِنَّ تَعْرِفَ كَيْدِ الْخَيْمِ وَالْحَكِيمِ

● اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْ قَوْلِ بِلَا عَمَلٍ

● لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيذِي عَقَبٍ

● أَمْرًا تَكْرَهُهُ لَكُمُ مَا أَمَرْتُ بِهِ

● وَمَا اسْتَعْتَقْتُ فَأَقُولُ لَنْ يَسْتَعْتَمِرَ